

نموذج تطويري مقترح لسياسات احترافية معلم المرحلة الابتدائية في

المملكة العربية السعودية وفق طريقة فاو لر

إعداد الباحث

رائد محمد ناجي المحمادي

مشرف تربوي بإدارة التعليم بمكة المكرمة

مستخلص الدراسة

تعتبر سياسات احترافية معلم المرحلة الابتدائية من الموضوعات الجديدة في حقل الدراسات التربوية بشكل عام، وفي مجال تطوير المعلمين بشكل خاص. وتتناول هذه الدراسة استعراض جوانب الاحترافية التعليمية وتطبيق نموذج فاولر في التعليم، والجوانب المتعلقة بتطبيقها مثل التعرف على أصحاب المصلحة ودور المعلم في التعامل معهم، وأخلاقيات العمل والمسؤولية الاجتماعية. كما تتناول الجهات التي قامت بوضع معايير دولية لاحترافية التعليم. بناءً على ذلك، توصلت الدراسة إلى نموذج مقترح لتطبيق سياسات احترافية معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية كإطار يمكن الاسترشاد به، خاصة في ظل عدم وجود دراسات كافية في هذا الحقل العلمي الذي يحتاج إلى المزيد من الأبحاث العلمية المستقبلية نظرًا لقلة الأبحاث باللغة العربية. في النهاية، توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات والمقترحات التي قد تساهم في تطبيق سياسات احترافية معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بما ينعكس بشكل إيجابي على ممارسات التعليم. تتميز هذه الدراسة بكونها تعد الأولى في حدود علم الباحث بعد فحص الحقل العلمي في هذا المجال باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الاحترافية – معلم المرحلة الابتدائية – السياسات التربوية.

A Proposed Development Model for Elementary School Teacher Professionalism Policies in the Kingdom of Saudi Arabia According to Fowler's Method

Abstract

Policies of professional elementary school teachers are considered a novel topic in the field of educational studies in general and in teacher development specifically. This study reviews aspects of educational professionalism and the application of Fowler's model in education, as well as aspects related to its implementation such as identifying stakeholders, the role of the teacher in dealing with them, work ethics, and social responsibility. It also discusses the entities that have established international standards for educational professionalism. Based on this, the study proposed a framework for implementing professional policies for elementary school teachers in the Kingdom of Saudi Arabia, which can serve as a guide, especially given the lack of sufficient studies in this scientific field that requires more future research due to the scarcity of research in Arabic. In conclusion, the study arrived at several recommendations and proposals that may contribute to the implementation of professional policies for elementary school teachers in the Kingdom of Saudi Arabia, positively reflecting on educational practices. This study is distinguished by being the first of its kind, according to the researcher's knowledge, after examining the scientific field in this area in the Arabic language.

Keywords: professionalism - primary school teacher - educational policies.

المقدمة

إن تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية بدأ مع إنشاء أول مجلس للمعارف في عام 1928م وتوسع بإنشاء وزارة المعارف في عام 1953م والرئاسة العامة لتعليم البنات في عام 1959م ، وصولاً إلى دمج الرئاسة مع وزارة المعارف تحت مسمى وزارة التربية والتعليم في عام 2004م (وزارة التعليم، 2022). هذا التطور تزامن مع برامج إعداد المعلم لتعزيز العملية التعليمية، بدءاً من الوسائل التعليمية وتفعيل استراتيجيات التدريس وصولاً للرخصة المهنية. وقد سعت المملكة إلى الاستفادة من الخبرات الدولية وتحسين أداء المعلمين وقررت المشاركة في الاختبارات الدولية كقياس لمخرجات تطوير التعليم.

وفي سعيها المستمر لتطوير أداء المعلم، أطلقت وزارة التعليم بالتعاون مع هيئة تقويم التعليم والتدريب ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية برنامج الرخصة المهنية بهدف رفع كفاءة المعلمين محاكاة للدول المتقدمة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020). ومع ذلك، فإن هذه البرامج تستهدف أبعاداً محلية ولا ترتقي للعالمية والمنافسة الدولية. ظهر مؤخراً مفهوم الاحترافية كنتاج للدراسات التربوية لتطبيق أفضل الممارسات التعليمية وتحسين جودة المخرجات القادرة على المنافسة عالمياً. الاحترافية تمثل أعلى مستوى يمكن أن يصل إليه المعلم، مما يمكنه من العمل في أي بيئة وتحقيق مختلف الأهداف (Hardy, 2019).

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في أن تطوير المعلم في المملكة العربية السعودية لا يزال محلياً وبحاجة للارتقاء إلى المعايير العالمية. رغم الجهود المبذولة، مثل إطلاق برنامج الرخصة المهنية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020)، لا تزال هناك فجوات في الأداء الاحترافي للمعلمين، كما أشار الحارثي (2020) ودانييلويش (2001). يتضح ذلك في نتائج الاختبارات الدولية مثل Timss و Pirls، التي تظهر ثبات مستويات الأداء دون المتوسط (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020). لذا، يجب النظر في تطوير الممارسات التدريسية والإعداد المهني للمعلمين لتحقيق رؤية المملكة 2030 (طه، 2018).

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:
كيف يمكن تطوير احترافية معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وفق طريقة فاو لر؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1 - ما هي الفجوات الحالية في احترافية معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

2 - كيف يمكن تطبيق طريقة فاو لرت لتطوير احترافية معلم المرحلة الابتدائية في المدارس السعودية؟

أهداف الدراسة

- تحديد الفجوات الحالية: تحليل الفجوات الحالية في احترافية معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
- تطبيق نموذج فاو لرت: دراسة كيفية تطبيق طريقة فاو لرت لتطوير احترافية معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس السعودية.
- اقتراح نموذج تطوري: تقديم نموذج تطوري مبني على طريقة فاو لرت لتحسين احترافية معلمي المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
- تقييم فعالية النموذج: تقييم فعالية النموذج المقترح في تحسين أداء المعلمين ورفع مستوى احترافيتهم.
- تعزيز الممارسات التعليمية: تقديم توصيات لتحسين الممارسات التعليمية وضمان استدامة الاحترافية في تعليم المرحلة الابتدائية وفق نموذج فاو لرت.

أهمية الدراسة

- أهمية تطويرية: تسهم الدراسة في تطوير برامج إعداد المعلمين من خلال تقديم نموذج تطوري مبني على طريقة فاو لرت، مما يرفع من مستوى الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية ويعزز الجودة التعليمية في المملكة العربية السعودية.
- أهمية تطبيقية: توفر الدراسة توصيات عملية لتحسين الممارسات التعليمية وتطبيق استراتيجيات تعليمية فعالة ومستدامة، مما يدعم المعلمين في تحقيق أداء أفضل ويساهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 في مجال التعليم.

الدراسات السابقة

أ: الدراسات العربية:

دراسة (الحارثي، 2020) هدفت إلى رصد تاريخ مؤسسات إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية والتعرف على العوامل المؤثرة على تكوين الهوية المهنية للمعلم، كما استعرضت تجارب دولية في إعداد المعلم وقدمت صيغة مقترحة لتعميق التجربة في الممارسة التدريسية محلياً.

دراسة (الشريف، 2020) تناولت أثر تطبيق الاحترافية بأبعادها (الشخصية، المهنية، واحترافية المنظمة) على أداء العاملين من وجهة نظر الموظفين الإداريين في مستشفى جامعة الملك عبد العزيز بجدة. توصلت إلى وجود مستوى عالٍ من الاحترافية وتأثيرها الإيجابي على الأداء، مع تقديم توصيات لتحسين سمات الاحترافية وتطوير المهارات الوظيفية.

دراسة (بولقدام،2020) ركزت على احترافية وكفاءة المعلم من خلال التكوين المستمر. أكدت على ضرورة أن يتصف المعلم بالاحترافية ويتبع أعلى المعايير في التعليم داخل الفصل وخارجه، معتبرة أن رفع كفاءة المعلم هدف أساسي للمؤسسة التربوية.

دراسة (الشهري،2020) والتي هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية عددها 30 معلم من معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت للنتائج إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء معلمي الرياضيات وفقاً لسنوات الخبرة لصالح المعلمين من خبرة (6-10) سنوات في التدريس، أوصت الدراسة بتطوير البرامج ومقررات استراتيجيات وطرق التدريس لمادة الرياضيات في كليات التربية في ضوء متطلبات تحقيق المعايير المهنية لمعلمي الرياضيات.

دراسة (الخزيم والغامدي،2019) حللت برامج إعداد معلمي الرياضيات بجامعة الملك سعود وأم القرى وفق معايير هيئة تقويم التعليم. أظهرت النتائج تكرار المعايير بين 0-23 في جامعة الملك سعود و0-22 في جامعة أم القرى، وكانت أكثر المعايير تكراراً هي المهارات اللغوية والكمية في الأولى، والمعرفة بمحتوى التخصص في الثانية، بينما كان أضعفها التطوير المهني المستمر. الدراسة أظهرت انخفاضاً عاماً في توافر المعايير وخلصت إلى ضرورة رفع معايير القبول وتأهيل الكادر التعليمي وتحسين التربية العملية وربطها بالمهارات التعليمية. التصور المقترح حاز على موافقة بنسبة 4.96 من 5 من الخبراء.

ب: الدراسات الأجنبية:

دراسة أميروفا (Amirova,2020) تهدف الدراسة إلى فهم مفهوم احتراف المعلم في مدارس "نزار باييف الفكرية" بكازاخستان. تمت مقابلة عشرة معلمين، حيث أظهرت النتائج أن الاحتراف يتضمن الالتزام والتطوير المهني، لكنه يواجه تحديات مثل ضعف إدارة الوقت والإرهاق. الدراسة تعكس وجهات نظر المعلمين حول الاحتراف، لكنها محدودة بعدد المشاركين وتوصي بإجراء أبحاث مستقبلية في سياقات تعليمية.

دراسة نولان ومولا (Nolan&Molla,2019) تتناول الدراسة أهمية التعلم المهني المستمر للمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة في أستراليا، في ظل جهود الحكومة لتعزيز professionalism في القوى العاملة لضمان تقديم برامج تعليمية عالية الجودة. تفترض الدراسة أن تحسين مهارات المعلمين يتطلب قوى عاملة أكثر قدرة وكفاءة، لكنها تواجه تحديات بسبب تنوع القوى العاملة. تركز الدراسة أيضاً على ضرورة مواءمة الخصائص المهنية مع السياسات العامة لفهم دور المعلم، مما يساعد في تصميم تجارب تعلم مهنية تدعم تأهيلهم بشكل أفضل.

دراسة ستيفرنج (Stripling,2019) التي تكتشف تصورات المعلمين أثناء مشاركتهم في فرق التعلم المهنية، تم فحص تصورات المعلمين لكيفية تأثير مهنتهم نتيجة

مشاركتهم في (معلم التدريس الاحترافي) وقد تم اختيار عينة معلمين حصوا على درجات عالية في مؤشر الاحتراف، وعينة أخرى من معلمين الدرجات المتوسطة في مؤشر الاحتراف، وعينة ثالثة لذوي الدرجات المنخفضة في مؤشر الاحتراف، خلصت هذه الدراسة إلى أن المعلمين ينمون من مستوياتهم الاحترافية التي يدركونها بأنفسهم أثناء مشاركتهم في فرق التعلم الاحترافية إذا شاركوا بشكل كامل في (معلم التدريس الاحترافي) بثقافة العمل من أجل التحسين الذاتي للاحترافية ومن أجل التحسين الجماعي كذلك.

دراسة كانسوي (Cansoy,2018) وذهبت الدراسة إلى فحص العلاقة بين المدارس كونها مجتمعات التعلم المهنية- ومهنية المعلم بناء على فهم المعلمين، وقد بلغ عدد المعلمين المشاركين 543 معلمًا يعلمون في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في منطقة أيوب في استنبول، وتم جمع البيانات من خلال "مقاييس مجتمع التعلم المهني"، و "مقياس احتراف المعلم". وأظهرت النتائج أن تصورات المعلمين حول "تحول المدارس لمجتمعات تعلم مهنية واحترافية المعلم" كانت فوق المتوسط، كان هناك ارتباط ايجابي بين كل الأبعاد فيما يتعلق بمستويات المدارس كونها مجتمعات تعلم مهنية وبين احترافية المعلم، وقد تم الوصول لنقطة إيجابية هامة لاحترافية المعلم وهي كون بعد " التعلم الجماعي والتطبيقات" من مقاييس التعلم المهني.

التعقيب على الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة التركيز على الاحترافية وتطوير مهارات المعلمين من خلال التكويني المستمر والممارسات التدريسية الفعالة. الدراسات العربية مثل (الحارثي، 2020) و(الشريف، 2020) و(بولقدام، 2020) أكدت على أهمية رفع كفاءة المعلمين من خلال تطوير الهوية المهنية والتدريب المستمر. دراسة (الخزيم والغامدي، 2019) أبرزت الحاجة لتحسين معايير إعداد المعلمين وتطوير البرامج الأكاديمية، مع ملاحظة ندرة واضحة في الدراسات العربية التي تحدثت عن الاحترافية مقابل الدراسات الأجنبية.

الدراسات الأجنبية مثل (Amirova, 2020) و (Nolan & Molla, 2019) و (Stripling, 2019) و(Cansoy, 2018) تناولت الاحترافية والتطوير المهني في سياقات مختلفة، مشددة على أهمية التعلم الجماعي والمشاركة الفعالة في فرق التعلم لتحسين الاحترافية. وبشكل عام أكدت الدراسات على أن تطوير مهارات المعلمين واحترافيتهم يتطلب جهودًا مستمرة في التدريب والتطوير المهني، مع مراعاة السياقات المحلية والدولية.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي لما له من أهمية كبرى في ملاءمته لطبيعة الدراسة في محاولة للوصول إلى توصيات قد تساهم في وضع إطار موحد لتطبيق احترافية معلم المرحلة الابتدائية وفق طريقة فاو لر. يضاف إلى ذلك أن استخدام أدوات مثل الاستقصاء قد

يعتبر من الصعوبة بمكان أن يتم تنفيذه، وذلك لعدة أسباب منها عدم انتشار ثقافة احترافية التعليم بين المؤسسات في المملكة العربية السعودية. لذلك، لجأ الباحث إلى المنهج الوصفي باستخدام الأدبيات السابقة في هذا المجال، وسيكون المنهج المتبع هنا هو مجرد طبيعة استكشافية ومفهومية في الأدبيات. وكذلك نظريات ما قبل النظرية لهذا المجال، بسبب أن مجال البحث جديد نسبيًا في المملكة. بالتالي، سيركز البحث على فوائد تطبيق احترافية التعليم، ومن أهمها التعامل مع المعلمين بشكل عادل وثابت، والالتزام بالقانون، والاعتراف بأفضل الممارسات الدولية في هذا المجال.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: مفهوم الاحترافية

يشير إيفانز (Evans, 2008) إلى أن الاحترافية الجديدة تنقسم إلى ثلاثة مفاهيم: مطلوبة، محددة، ومطبقة. الاحتراف المطلوب هو الذي يحقق توقعات أصحاب العمل، والاحتراف المحدد يطبق معايير الأداء المقررة من المحللين، والاحتراف المطبق يعني أن ممارسات الاحترافية يمكن ملاحظتها وتحليلها من قبل المختصين. ويفضل الباحث أن معنى التطبيق هو الأنسب ليمثل الاحترافية.

وأوضح هوي، سميث، وسويلاند (Hoy, Smith & Sweetland, 2002) أن سلوك الاحترافية للمعلم يتضمن احترام زملاء، الالتزام تجاه الطلاب، التقييم الذاتي، التعاون المتبادل، ودعم زملاء المهنة. فيما تقول ساشا (Sachs, 2016) أن الاحترافية في التعليم لا تزال محط نزاع بسبب طبيعة المهنة وتأثرها بالضغوطات الخارجية والداخلية. يشرح إيفانز (Evetts, 2011) أن التحول يحصل من المهنة الاحترافية القائمة على الأحكام المهنية والخبرات إلى الاحترافية التنظيمية ذات المعايير المحددة تنظيمياً من أعلى لأسفل. وتعتبر الاحترافية النوع المتقدم من التطور المهني والمسؤولية التعليمية والتأمل المهني، الذي يسعى لجعل الممارسات الاحترافية قالباً أساسياً في عمل المعلم، وتحول نسخ العمليات التعليمية إلى ابتكار الوسائل وفقاً للموقف التعليمي.

ويعرف هوي ومكماهون (McMahon & Hoy, 2009) الاحترافية بأنها نوع من الارتقاء في الأداء الفني والسلوك المهني وقيادة الممارسات التدريسية وفقاً لعناصر رئيسة تشمل:

- المشاركة الأكاديمية.
- التنظيم الذاتي وفقاً للمعايير.
- الفاعلية.
- المساهمات في المجتمعات المهنية.

وتقسم سيدون (Seddon, 2012) الاحترافية إلى نوعين: أساسيات احترافية المعلم، وما وراء احترافية المعلم. أساسيات احترافية المعلم تشمل المهام الأساسية للمعلم، بينما

تتجاوز الاحترافية إلى تكوين مجموعة المعارف التخصصية، المسؤولية، التعاون الجماعي، والاستقلالية.

توضح ساشا (Sachs, 2014) أن محترف التدريس هو شخص ملتزم بالتعلم والتطوير المهني وقادر على تحقيق التوازن بين الاستقلالية والمساءلة. ويشير واردوي (Wardoyo, 2016) إلى قانون المعلمين والمحاضرين في الحكومة الإندونيسية رقم 14 لعام 2005، الذي يركز على تحسين احتراف المعلم من خلال أربعة كفاءات: التربوية، الشخصية، الاجتماعية، والمهنية.

ثانياً: خبرات بعض الدول في مجال احترافية المعلم:

في الولايات المتحدة الأمريكية، تشير دراسة توريس و وينر (Torres & Weiner, 2018) إلى تطبيق الاحترافية الجديدة في عدد من المدارس المستقلة، وأظهرت النتائج إيجابية تطبيق الاحترافية الجديدة وحاجتها لتعزيز استقلالية المعلم والمساءلة المهنية الذاتية والتعاون، رغم أن نقص التدريب قبل الخدمة كان عائقاً في بعض الحالات.

وفي كندا، يشير هاردي (Hardy, 2019) إلى أن الاحترافية تم اعتمادها كنوع متقدم من تصنيف المعلمين، ويؤكد على ضرورة إشراك المعلمين في صنع السياسات التعليمية لتعزيز الاحترافية. كما تشير تجربة مقاطعة أونتاريو إلى تأثير الاحترافية في تحسين مخرجات الطلاب وأداء المعلمين.

وفي إنجلترا، تشير دراسة ريمر وفلويد (Rimmer & Floyd, 2020) إلى أهمية المشاركة في المؤتمرات التعليمية كدليل على احترافية المعلمين ودورها في تحسين الممارسات المهنية.

ثالثاً: دواعي تطبيق الاحترافية في المملكة العربية السعودية:

تكتسب الاحترافية المهنية للمعلم أهميتها من مكانة التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث تهدف إلى تطوير الأداء الفني للمعلمين والوصول بهم لأرقى المستويات العالمية. وتعد الاحترافية وسيلة لتحقيق مخرجات تعليمية متميزة، وتطوير النمو الشامل لشخصية الطالب. وتدعم وزارة التعليم في المملكة تطبيق الاحترافية كجزء من تطوير المعلمين، لضمان جودة التعليم وتحقيق نتائج أفضل في الاختبارات الدولية والمنافسات العالمية.

المطالبة بالاحترافية ليست نقدًا للجهود الحالية، بل هي جزء من عملية التطوير المستمرة لتحسين المخرجات التعليمية، ودعم نظام التعليم في المملكة ليكون في مقدمة الأنظمة التربوية في المنطقة. الاحترافية تعد أحد أفضل الطرق للوصول لأفضل مخرجات تعليمية، وتعزيز قدرات الطلاب في مختلف المجالات.

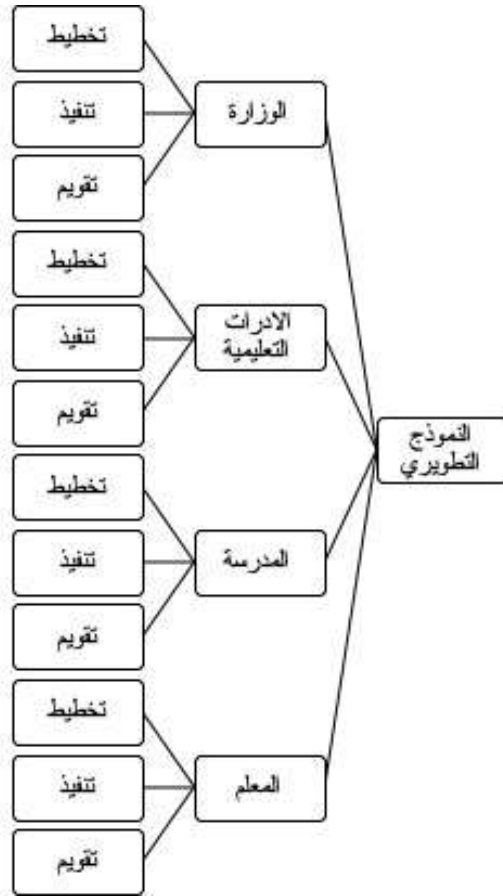
بناء النموذج التطويري

في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة والإطار النظري فيما سبق تم بناء نموذج تطويري، لتحقيق الاحترافية لمعلم المرحلة الابتدائية، بما يساهم في التغلب على المعوقات

التي أشارت إليها الدراسات السابقة، وفيما يعدُّ منطلقاً لتطوير عملياتِ احترافية المعلم السعودي؛ ولذا حصلتِ المزاجية بين أبعادِ سياساتِ احترافية المعلم في مستوياتها الأربع؛ مع الخطوات التطبيقية لصنع السياسات التربوية:

مستويات أبعاد سياسة احترافية المعلم	الخطوات التطبيقية لصنع السياسات التربوية
مستوى الإدارة العليا (الوزارة).	التخطيط.
مستوى الإدارة الوسطى الإشرافية (الإدارات التعليمية).	التنفيذ.
مستوى الإدارة التنفيذية (المدرسة).	التقويم.
مستوى (المعلم).	

وذلك تمهيداً لرسم السياسة التربوية المقترحة وفق طريقة فاو لدر في خطواتها الست السابق ذكرها، أيضاً يمكن التعبير عن هذا النموذج النظري - أو ما يُطلق عليه النموذج التطويري - في الشكل الآتي:



شكل (2)
النموذج
التطويري
لاحترافية

معلم المرحلة الابتدائية

وفيما يأتي توضيحُ النموذج التطويري في أربع مراحل:
وزارة التعليم – إدارة التعليم – المدرسة – المعلم.

البعد الأول: السياسة التي تتبناها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية لتطوير احترافية معلم المرحلة الابتدائية في ضوء خبرات بعض الدول، يحصل التخطيط للسياسة كما يأتي:

<p>تخطط الوزارة لإعداد التشريعات اللازمة لاعتماد قسم الاحترافية المهنية على مستوى الوزارة.</p> <p>تخطط الوزارة لدعم تطبيق الاحترافية في ضوء رؤية 2030.</p> <p>تخطط الوزارة للتعاون المهني مع وزارات التعليم عربيا وعالميا في مجال دعم احترافية المعلم، والمشاركة في الندوات العالمية والمؤتمرات واستضافتها.</p> <p>تصمم الوزارة خططها لدعم الاحترافية بناء على أحداث التجارب العالمية الناجحة.</p> <p>تضع الوزارة تشريعات واضحة وأساليب منظمة موجهة لكل المسؤولين في العملية التعليمية لدعم تطبيق الاحترافية.</p> <p>تصدر الوزارة القوانين والتشريعات اللازمة لتحفيز استمرار دعم احترافية المعلم وتطويرها.</p>	<p>التخطيط</p>	<p>البعد الأول: السياسات التي تتبناها وزارة التعليم لدعم احترافية معلم المرحلة الابتدائية.</p>	
<p>تنفذ الوزارة خطة للتعاون محليا مع الوزارات والبلديات بما يحقق دعم الاحترافية المهنية.</p> <p>تعمل الوزارة على نشر ثقافة الاحترافية من خلال الدعوة لندوات ومؤتمرات وورش عمل يشارك بها المعلمين والقيادات التعليمية.</p> <p>تخصص الوزارة مقاعد يشغلها المعلمين الممارسين ضمن لجان تدعيم الاحترافية وتطوير المناهج.</p> <p>تعيد الوزارة بناء أدوات تقييم الطالب بما يتضمن المهارات التعليمية المعززة لاحترافية المعلم.</p> <p>تعتمد الوزارة بناء ساعات اليوم الدراسي بما يتضمن ساعات مكتنية للمعلم تحسب ضمن ساعات الدوام الإجمالية.</p>	<p>التنفيذ</p>		
<p>تقيم الوزارة بصفة دورية مدى تطبيق برامجها وتشريعاتها المتعلقة بدعم الاحترافية على مستوى المناطق التعليمية.</p> <p>تقيم الوزارة فاعلية المشاركة المحلية مع الوزارات والبلديات وتقرر إضافات أو إلغاء شركات جديدة بشكل دوري.</p> <p>تقيم الوزارة نسبة وفاعلية مشاركة شاغلي الوظائف التعليمية بالمبادرات والمقترحات التي تدعم الاحترافية وتطويرها.</p>	<p>التقويم</p>		

شكل (3) السياسات التي تتبناها وزارة التعليم لدعم احترافية معلم المرحلة الابتدائية تقوم الوزارة في مجال التخطيط بإعداد التشريعات والتنظيمات والاتفاقيات التي ينطلق منها تطبيق احترافية معلم المرحلة الابتدائية. وتعمل الوزارة في مجال التنفيذ على تحقيق المخططات والرؤى المستقبلية الداعمة لتطبيق احترافية معلم المرحلة الابتدائية.

وفي مجال التقييم ينحصر عمل الوزارة على تقييم المشاريع التي تم تنفيذها وفق للمخططات التشريعية ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة.
البعد الثاني: السياسات التي تتبناها إدارة التعليم لدعم احترافية معلم المرحلة الابتدائية.

<p>تصمم إدارة التعليم خططاً مرنة لدعم تطبيق الاحترافية لمعلم المرحلة الابتدائية وفق التشريعات الوزارية.</p> <p>تؤسس إدارة التعليم لإعداد فريق التكامل الإداري في كل مدرسة وتوضح المهام والمسؤوليات المنوطة به.</p> <p>تشكل إدارة التعليم فريقاً لدعم تطبيق الاحترافية يهتم بنشر ثقافتها وتقديم البرامج التدريبية وورش العمل اللازمة لدعمها.</p> <p>تضع إدارة التعليم خططا للتطبيق الدوري لمجتمعات التعلم المهنية ومجالس الآباء ومجلس المدرسة.</p>	<p>التخطيط</p>	
<p>تطلب الإدارة التعليمية من المدارس تقريراً دورياً بمدى دعم انتشار ثقافة الاحترافية وتطبيقها في المدرسة.</p> <p>تقدم إدارات التعليم تفسيراً ممنهجاً لبطاقة تقييم الأداء الوظيفي ويقدم للمعلمين من خلال ورش عمل رسمية.</p> <p>تعمل إدارات التعليم على إعداد ورش عمل ونشرات موجهة للتعريف بالمهام والمسؤوليات لكل المناصب الإدارية في المدرسة لدعم تطبيق الاحترافية.</p> <p>توفر إدارة التعليم الدعم المادي والفني والعلمي للمؤسسات التعليمية لدعم تطبيق الاحترافية.</p> <p>ترسم إدارة التعليم بالتعاون مع مراكز الأحياء خطة إصدار تراخيص عمل دائمة للمعلمين تمكنهم من المشاركة ضمن مركز الحي التابع لهم بشكل تطوعي.</p> <p>تنسق إدارات التعليم للمشاركة في المؤتمرات المحلية والعالمية من خلال إتاحة الفرصة لأكبر قدر من المعلمين بالمشاركة.</p>	<p>التنفيذ</p>	<p>البعد الثاني: السياسات التي تتبناها إدارة التعليم لدعم احترافية معلم المرحلة الابتدائية.</p>
<p>تقيم الإدارة الخطط الموضوعية لدعم تطبيق الاحترافية في المرحلة الابتدائية.</p> <p>تتابع إدارة التعليم تنفيذ التعليمات الوزارية الخاصة بدعم تطبيق الاحترافية.</p> <p>تقيم إدارة التعليم مدى فاعلية تنفيذ المدارس لبرامج دعم تطبيق الاحترافية.</p> <p>تقيس إدارة التعليم مدى مشاركة المعلمين في المؤتمرات التعليمية المحلية والدولية.</p>	<p>التقييم</p>	

شكل (4) السياسات التي تتبناها إدارة التعليم لدعم احترافية معلم المرحلة الابتدائية في مجال التخطيط تبني إدارة التعليم خطتها وفقاً للخطط والتشريعات الوزارية حسب احتياجات وإمكانات إدارة التعليم.

وفي مجال التنفيذ تعمل إدارة التعليم على تنفيذ الأدلة الإجرائية الصادرة من وزارة التعليم في المدارس، وتنفذ في سبيل ذلك كل ما يلزم من احتياجات على المستوى الإداري أو الاجتماعي.

وفي مجال التقييم تقيم إدارة التعليم ما تم تنفيذه في المدارس ومدى ملائمتها للخطط الوزارية العامة والخطط الإجرائية الخاصة.

البعد الثالث: السياسات التي تتبناها المدرسة لدعم تطبيق احترافية معلم المرحلة الابتدائية.

<p>تضع المدرسة خطة لضمان فرصة مشاركة المعلمين في برامج وورش دعم الاحترافية. تجدول المدرسة خططا لاجتماعات الإدارة مع المعلمين بشأن دعم تطبيق الاحترافية. تضع المدرسة جدولاً مؤرخاً لتطبيق اجتماعات التعلم المهنية ومجالس الآباء ومجلس المدرسة ومجلس التكامل الإداري.</p>	<p>التخطيط</p>	<p>البعد الثالث: السياسات التي تتبناها المدرسة لدعم تطبيق احترافية معلم المرحلة الابتدائية.</p>
<p>تضع المدرسة جدولاً زمنياً لإقامة الندوات والاجتماعات الخاصة بدعم احترافية المعلم. تدعم المدرسة مشاركة المعلمين في برامج وورش العمل لدعم احترافية المعلم. تنفذ المدرسة وفقاً لخطة لقاءات مجتمعات التعلم المهنية ومجالس الآباء. تعقد المدرسة اجتماعات مجلس المدرسة واجتماعات مجلس التكامل الإداري بشكل دوري. تتابع المدرسة احتياجات المعلمين لدعم الاحترافية وترفع لإدارة التعليم بذلك. توفر المدرسة ضمن مرافقها مكاناً مناسباً للمعلمين لتطبيق الساعات المكتبية أثناء الدوام الرسمي.</p>	<p>التنفيذ</p>	
<p>تقيم المدرسة مدى مشاركة معلميه في فعاليات دعم احترافية المعلم بشكل دوري. تقيم المدرسة مدى فاعلية المعلمين في تفعيل الساعات المكتبية بشكل دوري. تقيم المدرسة مدى توافر احتياجات المعلمين لدعم تطبيق الاحترافية بشكل دوري. تقيم المدرسة مدى تبني وتطبيق الاحترافية.</p>	<p>التقويم</p>	

شكل (5) السياسات التي تتبناها المدرسة لدعم احترافية معلم المرحلة الابتدائية تقوم المدرسة بالتخطيط لتحقيق خطط وزارة التعليم وإجراءات إدارة التعليم وفقاً لظروف المدرسة واحتياجاتها الخاصة. وتقوم المدرسة بتنفيذ الخطط المرصودة لتحقيق مشروع احترافية معلم المرحلة الابتدائية في ضوء إمكانات المدرسة واحتياجاتها. وتقيم المدرسة كل من خططها وتنفيذ خططها ومدى مؤامتها للخطط الوزارية العامة والخطط الإجرائية من إدارة التعليم.

البعد الرابع: السياسات التي يتبناها معلم المرحلة الابتدائية لدعم تطبيق الاحترافية.

<p>يخطط المعلم للمشاركة في مجتمعات التعلم المهنية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها بشكل فاعل من خلال تبادل الخبرات وتقديم البرامج وتنفيذ الورش التربوية وتقديم الدعم للزملاء المعلمين. يُدرج المعلم ضمن أهدافه أكساب طلابه المهارات التعليمية والتي تشمل المسؤولية والعمل الذاتي والعمل الجماعي والمبادرة والتنظيم. يضع المعلم المحترف تصوراً مسبقاً لمستويات طلابه ومهاراتهم التعليمية وفقاً لتقييمه القبلي لطلابهم بداية العام الدراسي. يخطط المعلم المحترف لإعداد أدائه الفني بما يراعي خصائص النمو والفروق الفردية داخل الفصل.</p>	<p>التخطيط</p>	<p>البعد الرابع: السياسات التي يتبناها معلم المرحلة الابتدائية لدعم تطبيق الاحترافية.</p>
--	-----------------------	--

يخطط المعلم المحترف للمشاركة في المؤتمرات التعليمية المحلية والعالمية.		
يشارك المعلم المحترف في ورش عمل تطوير المناهج وتقديم المقترحات والملاحظات والمبادرات بشكل تطوعي.	التنفيذ	
يتقبل المعلم المحترف النقد ويتعامل معه على نحو إيجابي سواء كان النقد من مختصين أو غير المختصين.		
يعمل المعلم المحترف على تطوير أدائه الفني والمهني ولو لم يكن هناك مقابل لذلك.		
يتفاعل المعلم المحترف مع المجتمع المحلي من خلال المشاركة في نشاطات مراكز الأحياء.		
يتفاعل المعلم المحترف مع المجتمع المحلي من خلال المشاركة في نشاطات المدرسة الخارجية المعززة لنشر الوعي الثقافي في المجتمع كالمشاركة في (أسبوع الشجرة والمرور ويوم ذوي الهمم...).		
يتفاعل المعلم المحترف مع المجتمع المحلي من خلال المشاركة في لقاءات واجتماعات أولياء الأمور الرسمية والتطوعية.		
يمكن المعلم المحترف إدارة حصة دراسية في غير تخصصه بفاعلية دون أن يكون لديه خلفيه علمية تخصصية بمفردات المنهج الدراسي.		
يشارك المعلم المحترف في تحمل المسؤولية مع إدارة المدرسة في الظروف الاستثنائية والطارئة بشكل عاجل بما يضمن سلامة الطلاب جسديا ونفسيا واستمرار العملية التعليمية قدر الإمكان.		
يستطيع المعلم المحترف القيام بمهام مدير المدرسة لمدة يوم دراسي على الأقل.		
يستطيع المعلم المحترف التعامل مع بطاقة تقييم الأداء الوظيفي بتقييم أدائه وأداء زملائه بدقة وتقديم تفسير لكل بنود البطاقة بشكل دقيق.		
المعلم المحترف يلجأ له طلابه بملأ إرادتهم لاستشارته في شؤونهم الاجتماعية واحتياجاتهم التعليمية.	التقويم	
يقارن المعلم المحترف نتائج طلابه نهاية العام مع تصوراته في بداية العام ويقدم تقريرا حول مستوى تطورهم.		
يقدم المعلم المحترف تفسيراً دقيقاً مسبباً لمستويات الطلاب التعليمية ومقترحات حول طرق العلاج.		
يقيم المعلم المحترف مدى فاعلية مشاركاته في المؤتمرات التعليمية المحلية والعالمية.		
يقيم المعلم المحترف أدائه تراكمياً وفقاً لتطور مستويات ومهارات طلابه بشكل دوري خلال العام.		

شكل (6) السياسات التي يتبناها معلم المرحلة الابتدائية لدعم احترافية معلم المرحلة الابتدائية.

يخطط المعلم لتدعيم عمله للوصول للاحترافية وفقاً لخطط وزارة التعليم والإدارة التعليمية ويرسم ذلك كخطة إجرائية مؤرخه تحقق له الانخراط في الخطط العامة والخطط الإجرائية في مجال الاحترافية.

ينفذ المعلم خطته الإجرائية على المستوى الشخصي وعلى مستوى المدرسة وعلى مستوى الإدارة التعليمية وعلى مستوى الوزارة. يقيم المعلم أعماله في مجال الاحترافية وفقا للخطط الوزارية العامة وخطط إدارة التعليم الإجرائية والخطة التنفيذية للمدرسة.

الخاتمة والنتائج المستخلصة

من خلال ما تم استعراضه من كون مفهوم احترافية المعلم غير منتشر بالشكل الكافي في الأدبيات باللغة العربية، وفي المقابل نجد أن هناك تزايداً مستمراً في الأبحاث المنشورة باللغات الأجنبية وأيضاً القضايا المتعلقة به مثل المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل مما يستلزم تطوير الإجراءات والقوانين الخاصة بتطوير احترافية المعلم في ظل السباق الملحوظ من جانب الجهات الدولية مثل المنظمة الدولية لتوحيد القياس في صياغة معايير للاحترافية التعليمية والتي يمكن استخدامها كإطار لتطبيق احترافية المعلم في الدول العربية. بناءً على ما سبق يمكننا أن نستخلص بعض التوصيات التي قد تساهم في تطبيق وتطوير احترافية المعلم في الدول العربية وهي:

- تطوير وتحديث المعايير والتشريعات التعليمية، سواء المحلية أو الدولية، مثل إصدار تشريعات جديدة تدعم احترافية معلم المرحلة الابتدائية وفق طريقة فاو لر.
- يجب أن يكون معلمو المرحلة الابتدائية يقظين وأن يبادروا بالإجراءات الاستباقية لتطبيق أفضل الممارسات التعليمية التي تعزز الاحترافية والأداء العالي في التدريس.
- تعزيز مبادئ الاحترافية التعليمية من خلال مدونة قواعد سلوك منشورة توضح مهمة ورؤية وسلوك المعلمين بالإضافة إلى العقوبات المتوقعة في حالة حدوث انتهاك. يجب أن يفهم جميع المعلمين هذه التعاليم، وأن تلعب وظيفة الموارد البشرية دوراً نشطاً في تعزيز السلوكيات المناسبة.
- ضرورة التعرف واتباع المعايير والمواصفات والتقارير الفنية في مجال التعليم التي وضعتها المنظمة الدولية لتوحيد القياس (ISO) خاصة في ظل عدم الاتفاق بين الدول في تحديد قواعد أو إجراءات محددة فيما يتعلق بأنشطة المعلمين، بالإضافة إلى أن العديد من المؤسسات تعاني من سوء الإدارة بسبب الافتقار إلى سياسات وعمليات وإجراءات واضحة.
- يجب على المؤسسات وضع أنظمة توظيف واختيار للمعلمين الذين هم على دراية بالمبادئ والقيم التربوية، التي تؤدي إلى تحسين الأداء التعليمي للمدارس.
- عند تطبيق الاحترافية في التدريس نحتاج إلى تغيير وعينا وفكرنا من أعلى إلى أسفل من خلال العمل على تأهيل المعلمين المهنيين وهذا يحتاج لجهود كبيرة في دولنا العربية وأهمها التدريب.
- وضع هيكل تنظيمي مركزي خاص بالاحترافية التعليمية في الوزارات المختصة بشئون التعليم في الدول العربية يهدف إلى تعزيز تطبيق مبادئ الاحترافية في

- المدارس وتقديم الدعم والاستشارات في هذا المجال بما يؤثر على تصنيف وترتيب الدول التي تطبق مبادئ الاحترافية التعليمية دولياً.
- مراعاة تنوع أعضاء هيئة التدريس من حيث الخبرة أو التمثيل، وفي بعض الأحيان تنص التشريعات على أن يكون الثلث من خارج المؤسسة أو ضمان التمثيل من جميع أصحاب المصالح.
- توفير خطوط إبلاغ بالوزارات تكون مستقلة وذات طابع سري لدراسة الشكاوى الواردة من المعلمين بمختلف أنواعها، مع توفير حماية لأولئك الذين قد يتعرضون لخطر العقاب بسبب تقديمهم لمثل هذه الشكاوى مع عمل مراجعة دورية للممارسات في تلك المدارس.
- تعديل أنظمة المكافآت بطريقة تشجع السلوكيات الاحترافية ووضع أنظمة تحفيزية لتشجيع الأداء المتميز.
- إن تلتزم إدارة الموارد البشرية بتكريس المزيد من الاهتمام والجهد لتقييم الصدق والنزاهة لدى المعلمين، لأنه في بعض الحالات، قد تؤدي هذه التقييمات إلى إنهاء خدمة أو عدم ترشيح بعض المعلمين للترقية نتيجة عدم تمسكهم بالسلوك المهني سعياً للوصول إلى نموذج الأعمال المستدامة وبناء الثقة بين الطلاب والمعلمين.
- أن تقوم المؤسسات التعليمية بوضع دليل رسمي للإفصاح عن رأس المال الفكري لإيجاد تناغم في الإفصاح عن المعلومات وسهولة الوصول للمعلومات وإجراء المقارنات بين المدارس.
- اشتراك الجامعات كنشاط لخدمة المجتمع في نشر ثقافة أخلاقيات العمل في المدارس.

المراجع العربية

الخزيم، خالد بن محمد، والغامدى، محمد بن فهيم. (2019). تصور مقترح لبرنامج إعداد معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية *مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*، مج(22)، ع(7)، 148 - 193.

الشريف، خلود نايف. (2020). أثر تطبيق الاحترافية على أداء العاملين في المنظمات الحكومية: دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين في مستشفى جامعة الملك عبدالعزيز، جدة. *المجلة العربية للإدارة*، 51-66.

طه، أماني محمد عمر. (2018). تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء الرؤية الوطنية 2030 م *مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، ع(205)، 109 - 134.

هيئة الخبراء-مجلس الوزراء-المملكة العربية السعودية. (٢٠٢٢). *الحارثي، عبدالله ضيف الله. (2020). صيغة مقترحة لمؤسسات إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تطوير الهوية المهنية للمعلم وفق الخبرات العالمية الناجحة مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية: جامعة أم القرى، مج(12)، ع(2)، 376 - 416.*

هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٠). التقارير والإحصاءات. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب.

مسترجع من: <https://etec.gov.sa/ar/data>

وزارة التعليم (٢٠٢٢). الدليل التنظيمي لوزارة التعليم. الرياض: وزارة التعليم. مسترجع من: <https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/organizationalchart.a>

[SPX](#)

بولقدام، سميرة (2020). احترافية وكفاءة المعلم من خلال التكوين. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، ع(18)، 485-496.

الشهري، مانع بن علي بن محمد الحديدي. (2020). تقويم أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي*، س46، ع(179)، 259-298.

المراجع الأجنبية

- Hardy, I. J., & Melville, W. (2019). Professional Learning as Policy Enactment: The Primacy of Professionalism. *education policy analysis archives*, 27(90), n90.
- Danielewicz, J. (2001). *Teaching selves: Identity, pedagogy, and teacher education*. Albany, NY: State University of New York Press
- Amirova, B. (2020). Study of NIS Teachers' Perceptions of Teacher Professionalism in Kazakhstan. *IAFOR Journal of Education*, 8(4).
- Nolan, A., & Molla, T. (2019). Supporting teacher professionalism through tailored professional learning. *London Review of Education*, 17(2), 126-140.
- Stripling, R. T. (2019). *Examining Teacher Perceptions of Professional Learning Teams and Teacher Professionalism* (Doctoral dissertation, The University of Alabama at Birmingham).
- Cansoy, R., & Parlar, H. (2018). Examining the relationships between the level of schools for being professional learning communities and teacher professionalism. *MOJES: Malaysian Online Journal of Educational Sciences*, 5(3), 13-27.
- Evans, L. (2008). Professionalism, professionalism and the development of education professionals. *British Journal of Educational Studies*, 56(1), 20-38 .
- Hoy, W. K., Smith, P. A., & Sweetland, S. R. (2002). The development of the organizational climate index for high schools: Its measure and relationship to faculty trust. *The High School Journal*, 86(2), 38-49.
- McMahon, E., & Hoy, W. K. (2009). Professionalism in teaching: Toward a structural theory of professionalism. In Wayne K. Hoy & Michael DiPaola (eds.). *Studies in school improvement*. Greenwich, CN: Information Age.
- Seddon, T., Ozga, J., & Levin, J. S. (2012). Global transitions and teacher professionalism. In *World Yearbook of Education 2013* (pp. 3-24). Routledge.
- Sachs, J. (2016). Teacher professionalism: why are we still talking about it?. *Teachers and Teaching*, 22(4), 413-425.
- Wardoyo, C., & Herdiani, A. (2017). Teacher Professionalism: Analysis of Professionalism Phases. *International Education Studies*, 10(4), 90-100.
- Torres, A. C., & Weiner, J. (2018). The new professionalism? Charter teachers' experiences and qualities of the teaching profession. *education policy analysis archives*, 26, 19.
- Rimmer, W., & Floyd, A. (2020). The Contribution of Conferences to Teachers' Professionalism. *TESL-EJ*, 24(1), n1.